

## الانتصار

[ 18 ] أليس هو القائل: ما أنا للعلياء إن لم يكن \* من ولدي ما كان من والدي ولا  
مشت بي الخيل إن لم أظأ \* سرير هذا الأصيد الماجد ثم أليس هو الذي يقول: لا هم قلبي  
بركوب العلا \* يوما ولا بلت يدي بالسماح (1) إن لم أنلها باشتراط كما \* شئت على بيض  
الظبا واقتراح أفوز منها باللباب الذي \* يغني الأمانى نيله والصراح منها: لا بد أن  
أركبها صعبة \* وقاحة تحت غلام وقاح في حيث لا حكم لغير القنا \* ولا مطاع غير داعي الكفاح  
متى أرى الأرض وقد زلزلت \* بعارض أغبر دامى النواح وقوله يعني نفسه: فواعجبا مما يظن  
محمد \* وللطن في بعض المواطن غدار يقدر أن الملك طوع يمينه \* ومن دون ما يرجو المقدر  
أقدار لئن هو أعفى للخلافة لمه \* لها طرر فوق الجبين وأطرار ورام العلا بالشعر والشعر  
دائبا \* ففي الناس شعر خاملون وشعار وإني أرى زندا تواتر قدحه \* ويوشك يوما أن يكون له  
نار ويرتقي به الأمر إلى أكثر من ذلك، حتى يسمي نفسه أمير المؤمنين، انظر إلى قوله  
يخاطب نفسه (2). هذا أمير المؤمنين محمد \* كرمت مغارسه وطاب المولد أو ما كفاك بأن أمك  
فاطم \* وأبوك حيدرة وجدك أحمد؟ يمسي ومنزل ضيفه " لا يجتوى " \* كرما وبيت نضاره لا يقلد  
(3) \_\_\_\_\_ (1) في ديوان الشريف الرضي ط. بيروت ذات  
المجلد الواحد " بل يدي " بدل " بلت يدي ". (2) ديوان الشريف الرضي ط. بيروت ذات  
المجلد الواحد ص 314. (3) جاء في الديوان " يحتوي " مصحفة عن " يجتوى " (على المجهول)  
واجتوى المكان: كره الإقامة فيه ويقلد: يغلق ومنه سمي الإقليد وهو المفتاح تقلد به الباب  
أي تغلق. \_\_\_\_\_